

١ شعبان ١٤٢١ هجري الموافق ٢٠١٠ / ٧ / ٢٠

نَهَارَاتٍ

مجلة إسلامية شهرية متخصصة - السنة الثانية - العدد الثامن - تصدر كل شهرين مؤقتاً

كيف تستثمرين رمضان؟

رمضانات

إلى أخي المصطفى الْحَبِيب

المرأة المسلمة
والتحديات المعاصرة

ابني أصبح رجلاً

رمضانات





ما قبل الافتتاحية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَفَ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْعَلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعْلَمَ عَمَّا يُشْرِكُونَ ١﴾ يُبَرِّئُ النَّاسُ كَمَا يَرُوُونَ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَنَّقُونَ ٢﴾ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعْلَمَ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ٤﴾ وَالْأَنْفَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دَفَّ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَاهَلٌ حِينَ تُرْجَحُونَ وَجِينَ تَرْجَحُونَ ٦﴾ وَتَحْمِلُ أَنْقَالَكُمْ إِلَى بَلْدَرٍ لَمْ تَكُنُوا بِنَلْغِيْهِ إِلَّا يُشِقُّ الْأَنْفُسُ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ٧﴾ وَالْمُخْيَلَ وَالْإِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِرَبِّكُبُوهَا وَزِينَةٌ وَمَخْلُقٌ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٨﴾ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّكِيلِ وَمِنْهَا جَاهِرٌ وَلَوْ شَاءَ هَدَى كُمْ أَجْمَعِينَ ٩﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ شَيْمُودَ ١٠﴾ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الرِّزْعَ وَالرَّيْوَنَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ وَمِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَيْهَ لِقَوْمٍ يَنْفَعُونَ ١١﴾ وَسَخَرَ لَكُمْ أَيَّلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرٌ بِإِمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَيْنَ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْلِفًا أَلْوَانَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَيْهَ لِقَوْمٍ يَدْكُرُونَ ١٣﴾ وَهُوَ الَّذِي سَخَرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَسَتَخْرُجُوا مِنْهُ حِلَيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرْكِي الْفَلَكَ مَوَاحِرَ فِيهِ وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٤﴾ وَاللَّقِي فِي الْأَرْضِ رَوْسَوْ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَرَا وَسُبْلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٥﴾ وَعَلَمْتُمْ وَبِالْجَمِيْهِ هُمْ يَهْتَدُونَ ١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ١٧﴾ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُخْصُوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٨﴾ . [النحل: ١-١٨].



لبنان - عكار
ص.ب: ٢٠٨ - طرابلس
٦٤٧٧٨٨٨ - ٦٥٩٦٦
E-mail:
majallat.nafahat@gmail.com
الحوالات المصرفية : بنك البركة
طرابلس - التل: ٠٢٩٦٤

مدير التحرير
حسين بن صالح الكبيسي
سكرتير التحرير
ماهر إل أبي

المدير المسؤول
د. هيثم الشيشاني منصور بيكرو
صاحب الامتياز ورئيس التحرير
د. سلطان الدين بن محمد الكبيسي

الافتتاحية



الحمد لله المفضل المَنَان ، والصلوة والسلام على عبده ورسوله النبي العدنان ، وعلى آله وصحبه أجمعين .
أما بعد ،

فها نحن نقف على عتبات شهر رمضان المبارك ، شهر خصّه الله بكثرة العبادة فيه عن غيره من الشهور ، ففي هذا الشهر من العبادات : الصيام ، والقيام ، وقراءة القرآن ، وإطعام الطعام ، وقيام ليلة القدر ، والاعتكاف في المساجد ، وإخراج زكاة الفطر ، وغير ذلك من أنواع البر والجود والصلة .
وال المسلمين عندما يؤدون هذه العبادات ، لا يعتقدون أنها طقوس ورسوم ، ولا هي عادات أو أعراف ، ولا هي أيضاً أعمال رياضية أو صحية كما يخلو للبعض أن يفسرها بذلك .

يعتقد المسلمون أن الله خلق الإنسان ، وسخر له ما في هذا الكون ، الأفلاك والكواكب وال مجرات ، الأرض والسماء ، البحار والأنهار ، الشمس والقمر ، الدواب والأنعام ، الطعام والشراب ، الكسأء والدواء ، ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ٢٩] ألا يستحق هذا الخالق العظيم أن يُعبد ويُطاع ؟

إن الذين ينكرون حق الله في العبادة والطاعة ، قوم لم يشهدوا منه الله عليهم بالخلق والرزق والتدبر ، فلم يقمو بواجب العبادة والطاعة ، وكثير منهم ذهب في تفسير هذا الوجود مذهب الملحدين الدهريين الذين يقولون : ﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاةٌ نَّمُوتُ وَتَحْيَا وَمَا يَهْكُمُ إِلَّا الْأَذْهَرُ﴾ [الجاثية: ٢٤] . وما شأن الكون أن يتصرف بنفسه من غير متصرف ومدبر ؟ فإذا كانوا لا يقتعنون بحركة الأشياء إلا بمحرك لها ، فكيف استقر في أذهانهم نفي الخالق المتصرف في هذا الكون ؟

وبعض الناس ، يشهدون منه الله عليهم ، ويعرفون بتدبره لهذا الكون ، ولكنهم لم يتجردوا من أهواء النفوس ، فلا يطعون الله فيما أمر ولا يتنهون عما نهى عنه وزجر . فهو لاء إن كانوا يرون أنفسهم مقصرين ، فهم عصاة ، عسى الله أن يتوب عليهم ، وعسى أن يركبوا قطار رمضان ويتحققوا بقالة التائبين .
 وإن كانوا لا يرون أنفسهم مقصرين ولا مذنبين مع ارتكابهم كبائر الذنوب ، فهم خارجون عن شريعة الإسلام لاعتقادهم حَلَّ ما حَرَمَ الله .

نعم ، يطل علينا شهر رمضان المبارك ، في زمن يتضح فيه الاصطفاف والافتراق بين أصناف الناس ، وكل له نظرته تجاه الآخر . فمنهم من يرى الصيام والقيام رجعية وظلمية . ومنهم من يرى الزيادة على مجرد الإمساك عن الطعام والشراب بشدةً وتزمتاً . كما أن الملزمين بشرعية الله من المسلمين لهم نظرتهم تجاه الفريقين السابعين .
وحتى لا يبقى الاصطفاف وتبادل النظارات سيدا الموقف ، وبما أننا لسنا هروبيين ، ندعوا إلى حوارٍ تتجلى فيه الحقائق ، ليتبين من يقف على أرضٍ صلبةٍ تسنده الأدلة والبراهين ، من يقف على شفا جرف هارٍ . فنحن أهل الحوار ، والجادلة بالتي هي أحسن ، فحيهلا .

مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ رَفْعُ الْأَيْدِي مَعَ التَّكْبِيرِ

داود أيضاً من حديث أبي هريرة ، وخرجه ابن ماجه من حديث أنس وجابر وابن عباس ، وقد روی من وجوه آخر). [فتح الباري لابن رجب (٤/٣٠٨)].

مَنْ صَنَفَ فِي رَفْعِ الْيَدِينِ :

لقد أفرد عدد من علماء الحديث كتاباً وأجزاء حديثية خاصة برفع الأيدي مع التكبير في الصلاة ، منهم : الإمام البخاري ، والنَّسائِي ، ومحمد بن نصر المروزي ، وغيرهم.

ويعود سبب اعتماد الأئمة بذلك ؛ أن جميع أمصار المسلمين ، كالحجاز ، واليمين ، ومصر ، والعراق ، كان عامة أهلها يرون رفع الأيدي في الصلاة عند الركوع والرفع منه ، سوى أهل الكوفة فكانوا لا يرفعون أيديهم إلا في افتتاح الصلاة خاصة ، فاعتنت علماء الأمصار بهذه المسألة والاحتجاج لها. [فتح الباري لابن رجب (٤/٣٠٤)].

مذاهب العلماء في رفع الأيدي :

قال الإمام النووي رحمه الله : (أجمعت الأمة على استحباب رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام ، واختلفوا فيما سواها ، فقال الشافعي وأحمد وجمهور من العلماء من الصحابة رضي الله عنه فمن بعدهم : يستحب رفعهما أيضاً عند الركوع وعند الرفع منه ، وهو روایة عن مالك ، وللشافعي قول أنه يستحب رفعهما في موضع آخر رابع وهو إذا قام من التشهد الأول ، وهذا القول هو الصواب ، فقد صح فيه حديث ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلوات الله عليه وسلم أنه كان يفعله). [شرح مسلم للنووي

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله صلوات الله عليه وسلم إذا قام في الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ، وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع ، وي فعل ذلك إذا رفع رأسه من الركوع ، ويقول : «سمع الله من حمده» ولا يفعل ذلك في السجود . [رواوه البخاري (٧٣٦) ومسلم (٣٩٠) واللفظ للبخاري].

وعن أبي قلابة أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلَّى كَبَرَ ورفع يديه ، وإذا أراد أن يركع رفع يديه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه ، وحدث أن رسول الله صلوات الله عليه وسلم صنع هكذا . [رواوه البخاري (٧٣٧) ومسلم (٣٩١)].

أحاديث الرفع متواترة :

قال الإمام البخاري رحمه الله : (لا أسانيد أصح من أسانيد الرفع). [فتح الباري (٢/٥٧)].

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله : (ذكر البخاري أيضاً أنه رواه سبعة عشر رجلاً من الصحابة، وذكر الحاكم وأبو القاسم ابن منه مَنْ رواه العشرة المبشرة ، وذكر شيخنا أبو الفضل الحافظ أنه تتبع من رواه من الصحابة فبلغوا خمسين رجلاً) [فتح الباري (٢/٥٧ - ٢٥٨)].

وقال ابن رجب رحمه الله : (خرج مسلم في صحيحه في الرفع عند الركوع والرفع منه حديث ابن عمر ومالك بن الحويرث أيضاً ، وخرجه أيضاً من حديث وائل بن حجر ، وخرجه أبو داود والترمذى من حديث علي بن أبي طالب ، ومن حديث أبي همزة في عشرة من الصحابة، منهم : أبو قتادة ، وخرجه ابن ماجه أيضاً ، وخرجه أبو



[٢] وانظر المغني لابن قدامة المقدسي (١/٢٩٥) [٣] (٧٣).

وَمَنْ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ مَالِكَ أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدِيهِ عَنِ الرَّكْوَعِ وَعَنِ الرَّفْعِ مِنْهُ : أَبْنُ وَهْبٍ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرِيمٍ ، وَأَشَهْبَ ، وَأَبُو مَصْعَبِ الزَّهْرِيِّ . [التمهيد لابن عثيمين (٢١٣/٩) و (٢٢١)].

أ قال أشهب : صحبت مالك بن أنس قبل موته بستة ، فما مات إلا وهو يرفع يديه إذا أحجم وإذا أراد أن يركع ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده .

وقال ابن وهب : صلیت مع مالک في بيته ، فرأيته يرفع يديه في أول ركعة ، وكان إذا رفع وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه حذو منكبيه . [مدونة الفقه المالكيي ، د. الصادق الغرياني (١) / (٣٤٢)].

مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله :

وذهب الإمام أبو حنيفة رحمة الله إلى عدم استحباب الرفع في غير تكبيرة الإحرام مستدلاً بحديث ابن مسعود رض قال: «ألا أصلٌ لكم صلاة رسول الله ص ! قال: فصلٌ فلم يرفع يديه إلا مرة». [رواه أبو داود (748)].

وقد ضعف جماعة من أهل العلم هذا الحديث منهم : أبو داود ، وابن المبارك ، وأبو حاتم ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، والدارقطني ، وابن حبان .

وقد حَسَّنَ هذا الحديث : الترمذِيُّ ، وصَحَّحَهُ ابْنُ حَزْمٍ ، وَمِنَ الْمُعَاصرِينَ الْأَلْبَانِيُّ .

الترجمة:

والراجح الذي تجتمع معه الأدلة ، ما ذهب إليه جمهور أهل العلم من استحباب الرفع لصحة الأحاديث في ذلك ، بل هي متواترة ، وهي أولى بالعمل بها من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، فقد خالف جماعةً كثيرةً من الصحابة ، وهو واحد ، وهم مع كثريتهم مثبتون ، وهو ناف ، والقاعدة عند الأصوليين أنه يقدم المثبت على النافي . وعلى اعتبار صحة حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، فإنَّه يجمع بينها وبين رواية من ثبت الرفع من الصحابة رضي الله عنه بأن الرفع سنة مؤكدة وليس واجبا ، وهكذا تجتمع الأدلة ولا تتعارض .
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

بِسْمَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

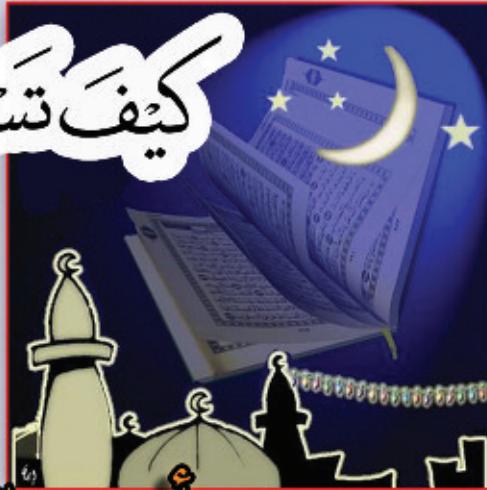
سويعات العمر تمر وتنضي ، لتسطُر صفحات من تاريخ الإنسان في سعادة أو شقاء .
لتختبر الحياة وما بعدها ، لنفرح قليلاً ، فبعد ذلك من الممكِّن أن ننكِّم كثراً .

أختي المسلمة... ما أجمل أن يسطر تاريخك بالعلم النافع والعمل الصالح الطيب المثير في الدارين ، وما أعظم أن تري نفسك وأسرتك وجيلاك المسلم على الصلاح والتقوى ، وتنظرين لتبسمي نظرة منشرح الصدر ، حين ترين (الجيل القرآني) الذي ساهمت أنت بنشأته ، ينطلق في عالم التقدم والارتقاء ، في دنيا كثرت فيها الزخارف وحب الشهوات ، ييرز هذا الجيل مفعماً بالهدایة ، ثابتًا على دينه لا تحركه الفتنة ولا تغيره الشبهات

أراني أنظر إلى الأئمّة بتفاؤل ، لأجد ثلّة أرى فيهم بصمة للخير بحب الله والاقتداء
برسول الله ﷺ، هكذا... تغرس السنّة ... غداً إن شاء الله - تكر السنّة ، لتصبح من سناباً الجنة.

كيف تستثمرين رمضان؟

بِقَلْمِ:



أم عبد الرحمن منيمة.

أن تقومي باكراً حتى يتسمى لك البدء بصلوة التراويح وختمة للقرآن ، أخرى السحور إلى قبيل الفجر كما روى أنس رضي الله عنه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : تسحرنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم قام إلى الصلاة . قلت : كم كان بين الأذان والسحور ؟ قال : قدر خمسين آية . [البخاري ١٩٢١] و[مسلم ١٠٩٧].

تأملي قوله : قدر خمسين آية ، سبحان الله ، كانوا يقدرون الأوقات بالطاعات والعبادات ، لا كما نقول نحن اليوم: نصف ساعة ، ربع ساعة .

بعد السحور تستطعين قراءة القرآن إلى أذان الفجر ، ثم صلّي الفجر واذكري الله حتى طلوع الشمس قدر رمح .

صلّي ما تيسر لك من ركعات صلاة الضحى ، حاوي بعد كل فرض من الفرائض أن تقرئي ما تيسر لك من القرآن .

أكثرني من التوافل والصدقات ، واعلمي أن الصدقة منها قلت فهي تربو بيد الرحمن .

اجعلي الدخول إلى المطبخ وإعداد الطعام عبادة تؤجرين عليها وذلك بعقد النية ، فإنما الأعمال بالنيات ولكل أمرٍ ما نوى ، وأثناء عملك قولي أذكار المساء .

أنصحك أن لا تُنْوِي أصناف الطعام حتى لا تأخذ منك وقتاً طويلاً ، ولا تكون قد وقعت في الإسراف ، ولا تجعليه شهر طعام واجعليه شهر صيام ، واقتداء

أختي الحبيبة ! بشر الله بشهر مبارك سيطل علينا بعد أيام قليلة ، يا تُرى ، كيف سنشتبهله ؟

توقفت عند قول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «رَبَّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع» . [رواه ابن ماجه ١٦٩٠] وقال الألباني : حسن صحيح . فلتتعاونن سوية ، ونتعاون على أن نؤدي رمضان هذه السنة مختلفاً عمّا سواه ، عليه ومن يدرى - قد يكون آخر رمضان يمر علينا ، فسارعي إلى الخير ، كما قال تعالى : ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَعْدَتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

وأضع بين يديك برنامجاً تعبد الله به على الوجه المأمور ، وإليك خطوات مقتضية تدللك على معلم تنظيم الأوقات واستشارها في الخير .

لنعقد النية أولاً ونحو لا زلنا في شعبان أنَّ رمضان سألاه طاعة وعبادة بإذن الله ، وكلما قمت بخطوة من تلك الخطوات أسارع إلى الأخرى حتى لا يفوتنـي شيء من البرنامج .

أولاً : عليك بالتوبـة : توبـي إلى الله واستغفرـيـه عن كل ما بدر منك من ذنوب ، تذكريـنـها أو لا تذكريـنـها ، توجهـي بـدعـاءـ حـارـ واستغـفارـ مع العـزمـ على عدمـ الرـجـوعـ إـلـىـ الذـنـوبـ ، ﴿وَتُوَبُّوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُمْ مَوْمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [التوبـةـ: ١٨٣].

ثانياً : منذ الليلة الأولى سـتـستـيقـظـينـ لـلـسـحـورـ ، حـاوـيـ

بها ، والشهر الكريم هو أفضل برنامج ديني لمن قام به إيماناً واحتساباً .

قبل النوم بقليل : اذكري شيئاً قد يغفل عنه الكثير محسنة نفسك في هذا اليوم ، أجيبي عن الأسئلة التالية :

* هل أديت الفرائض كلها على الوجه الذي أمرني به الله ؟

* هل ارتكبت شيئاً مما نهاني الله عنه خلال يومي هذا ؟

* هل قضيت يومي غافلة تائهة ، أم ذاكراً لله مقبلة على الآخرة ؟

* هل صنت لساني ويدتي ورجلتي وعيني وأذناني عن الحرام ؟

فإذا وجدت يا أخية تفريطاً فتداركيه بالتنوية والاستغفار قبل النوم ، حاولي أن تتبعي ذلك بالحسنات الماحية :

﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ الْسَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤].

قولي أذكار النوم وسبّحي الله ثلثاً وثلاثين ، واحمدي الله ثلثاً وثلاثين ، وكبّري أربعاً وثلاثين حتى يعينك الله على القيام بواجباتك غداً كما علم النبي ﷺ علياً وفاطمة عليها السلام .

ضاعفي العمل في العشر الأواخر من رمضان ، وتحري ليلة القدر لما فيها من خير .

قد يتغير هذا البرنامج لظروف خاصة أو أحوال طارئة ، فلا بأس ، حاولي دائمًا أن يكون هذا الأمر الطارئ سريع المعالجة ، واعلمي أن همَّ الدنيا مهما كبر ليس بشيء مقابل همَّ الآخرة .

وإياك وإضاعة أواخر شهر رمضان في الأسواق لتأمين حاجيات العيد ، حاولي أن تكوني في أوائل الشهر أو وسطه حتى يتسعى لك قيام ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان .

بحديث الرسول ﷺ : « ما ملأ آدمي وعاء شرّاً من بطنه ، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه ، فإنْ كان لا حالة فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه » . [رواه الترمذى (٢٣٨٠) وصححه الألبانى] .

أخيّة ! شهر رمضان شهر طاعة ، وأيامه ولاليه سرعان ما تنقضي ، فإياك أن تضييعه في أمور دنيوية .

اقرب موعد أذان المغرب ، هيئي أولادك حولك أو إخوتك أو أهلك - إذا كنت لا تزالين في بيتك - أقuni زوجك والذكور وحضيهم على أداء صلاة المغرب بالمسجد مع تشجيعهم وإعطائهم بعض الرطب أو التمر للإفطار عليها ، وتوزيع بعضها على المصلين ليinalوا الأجر والثواب (هذا العمل يغرس في القلوب الكثير من الفضائل) .

بقيت في المنزل أنت والبنات ، أفترى على التمر أو الماء وادعى وعلمي أولادك الدعاء من خير الدنيا والآخرة . بين المغرب والعشاء سيسحب الوقت بالتنظيف والترتيب ، لا تضييعيه سدىًّا ، ضعي شريطاً نافعاً اسمعيه ، أو اذكري الله ، وتأكدي أن الله سيبارك لك في أوقاتك طالما لا يزال سانك رطباً بذكره .

فعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إن شرائع الإسلام قد كثرت على فأخبرني بشيء أتشبث به . قال : « لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله » . [رواه الترمذى (٣٣٧٥) وصححه الألبانى] .

ارتفاع صوت المؤذن لنداء العشاء سريعاً ، قد تحيين الذهاب للمسجد أنت وزوجك وأولادك أو أهلك فلا بأس ، لكن تذكري أن صلاتك في بيتك أستر لك وأخشع وأعظم أجرًا .

قالت عائشة رضي الله عنها : « لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن المساجد كما منعت نساءبني إسرائيل » . [البخاري (٨٣١) ومسلم (٤٤٥)] .

لا تخلسي أيّ دقيقة أمام التلفاز هادم الحسنات ومضيع الأجر والثواب ، ومسد العقول والقلوب ، ولا تجعلـي الشيطان يزين لك هذا الأمر ، يوسموس لك ويقول : أنهـتـ ما علـيكـ من واجـاتـ ، فـتـسلـيـ قـليـلاًـ لاـ . رمضان ليس فيه وقت للفراغ ، ولا للتسلية ، فاغتنـمـ كلـ دقيقةـ هوـ الـهـدـفـ ، لاـ لـالـتـلـفـازـ .

ولا يأتيكـ الشـيـطـانـ بـحـجـةـ الـأـخـبـارـ وـالـبـرـامـجـ الـدـينـيةـ أـبـداـ ، فـالـأـخـبـارـ هـيـ هـيـ ، جـعـلـوـهـاـ لـتـلـهـيـ قـلـوبـنـاـ وـعـقـولـنـاـ



إِعْلَامُ الْأَبْنَىٰ

بِفَضَائِلِ آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٢)

الشیخ ناھض بن فاطمہ
حسین



قُرَةُ الْعَيْنِ أُمُّ الْمُحْسِنِينَ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

إنها الكريمة المكرّمة السيدة المعظمة : عن عائشة رضي الله عنها قالت اجتمع نساء النبي صلوات الله عليه وسلم فلم يغادر منها امرأة ، فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلوات الله عليه وسلم ، فقال : « مرحباً بابتي ». فأجلسها عن يمينه أو عن شيمته . ثم إنَّه أسرَّ إليها حديثاً فبكَت فاطمة . ثم إنَّه سارَّها فضحتَكَت أيضاً . فقلت لها : ما ييكِ ؟ فقالت : ما كنت لأُفضشِي سرَّ رسول الله صلوات الله عليه وسلم . فقلت : ما رأيت كال يوم فرحاً أقرب من حزن . فقلت لها حين بكَت . أَخْصَاصَ

رسول الله صلوات الله عليه وسلم بحديثه دوننا ثم تبكيَن ؟ وسألتها عما قال . فقالت : ما كنت لأُفضشِي سرَّ رسول الله صلوات الله عليه وسلم . حتى إذا قبض سألتها فقالت : إنه كان حديثي : « أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة ، وإنه عارضه به في العام مرتين ، ولا أراني إلا قد حضر أجي . وإنك أول أهلي لحوقاً بي ، ونعم السلف أنا لك ». فبكيت لذلك ، ثم إنَّه سارني فقال : « لا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة » فضحتَكَت لذلك . [آخر جهه مسلم (٢٤٥٠)].

إنها العفيفة الزاهدة الراضية المرضية : عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال علي رضي الله عنهما : (لما تزوجت فاطمة قلت للنبي صلوات الله عليه وسلم : ابن لي ! قال :

أئبَّ الأَحْبَةِ فِي اللَّهِ ، حَدَّيْشِي إِلَيْكُمْ فِي هَذَا الْعَدْدِ عَنْ قَرَّةِ الْعَيْنِ ، الْحَبِيبَةِ بْنَتِ الْحَبِيبِ ، سِيدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فِي زَمَانِهَا ، الْبَضْعَةِ النَّبِيَّيَّةِ ، بَنْتِ سِيدِ الْخَلْقِ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم .

إنها فاطمة بنت النبي الأكرم صلوات الله عليه وسلم وزوج علي بن أبي طالب وأم الحسينين رضي الله عنهم أجمعين . كان النبي صلوات الله عليه وسلم يحبها ويكرمهها ويُسرُّ إليها ، مناقبها غزيرة ، وفضائلها كثيرة ، وكانت صابرة ، دينية ، خيرة ، صيّنة ، قانعة ، شاكرة ، عابدة لله تبارك وتعالى . إشارات وبشارات نبوية في السيدة فاطمة الأبيّة رضي الله عنها : بشرى لها ولأهل بيتها بالطهارة :

عن أنس بن مالك رضي الله عنهما أن رسول الله صلوات الله عليه وسلم كان يمرّ ببيت فاطمة رضي الله عنها بعد أن بنى بها على رضي الله عنها بستة أشهر يقول : « الصلاة ، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الْرِّجْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُهُنَّ تَطْهِيرًا﴾ ». [آخر جهه ابن شاهين في جزء فضائل فاطمة، رقم (١٥) قال المحدث الحويني : حديث صحيح].

إنها سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم عليها السلام : عن أبي سعيد رضي الله عنهما أن النبي صلوات الله عليه وسلم قال : « فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران ». [آخر جهه الحاكم وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٤٩٢)].

«أَعْطِهَا شَيئاً» قلت : ما عندي . قال : «فَأَبْنِ دَرْعَكَ الْحَطْمِيَّةِ؟» قال : هي عندي . قال : «فَأَعْطِهَا إِيَّاهَا». [آخر جه بن شاهين في فضائل فاطمة رقم (٣٤) وقال محقق المحدث الحويسي : (إسناده جيد)].

إنها الوفية التقية الصابرة الندية

عن علي رضي الله عنه : أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرّحى في يدها ، وأتى النبي صلوات الله عليه وسلام سبي ، فانطلقت فلم تجده . ولقيت عائشة فأخبرتها . فلما جاء النبي صلوات الله عليه وسلام أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها ، فجاء النبي صلوات الله عليه وسلام إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم ، فقال النبي صلوات الله عليه وسلام : «عَلَى مَكَانِكُمَا» فقعد بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدرني ، ثم قال : «أَلَا أَعْلَمُكُمَا خَيْرًا مَا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخْذَنَا مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تَكْبِرَا اللَّهَ أَرْبِعًا وَثَلَاثَيْنَ ، وَتَسْبِحَا ثَلَاثَيْنَ ، وَتَحْمِدَا ثَلَاثَيْنَ وَثَلَاثَيْنَ ، فَهُوَ خَيْرُ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ». [آخر جه مسلم (٢٧٢٧)].

فهذا غيض من فيض من مناقب السيدة المباركة الحبيبة بنت الحبيب ، صلى الله عليه وسلم ، فرضي الله عنها وحضرنا معها تحت لواء سيد ولد آدم صلوات الله عليه وسلام ، إنه بكل جميل كفيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

إِمْتَاعُ الْجُلْسَاءِ بِأَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

عن جبير بن مطعم قال: سمعت ابن عمر يقول : لم يكن رسول الله صلوات الله عليه وسلام يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَّةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَّةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايِّ وَأَهْلِيِّ وَمَالِيِّ، اللَّهُمَّ اسْتَرْ عُورَاتِي وَآمِنْ رُوْعَاتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدِي وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شَمَائِلِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي». [رواه ابن ماجه (٣٨٧١) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه].

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَّةَ) : العفو : أي محو الذنوب والتجاوز عنها ، والعافية : السلامة من الآفات الدينية والشدائد الدنيوية . (في ديني) : العافية في الدين بالسلامة من المعاصي والابتداع ، وترك ما يجب ، والتساهل في الطاعات . (وديني) : العافية في الدنيا بالسلامة من شرورها ومصائبها . (وأهل ومال) : العافية في الأهل : السلامة من سوء العشرة والأمراض والأسقام ، وشغلهم بطلب التوسع في الخطام . والعافية في المال : السلامة من الآفات التي تحدث فيه .

(اللَّهُمَّ اسْتَرْ عُورَاتِي) : أي عيوب وهي سوءة الإنسان ، وكل ما يُستحب منه إذا ظهر ، ويسوء صاحبه أن يُرى ذلك منه . (وآمنْ رُوْعَاتِي) : الروعات جمع روعة وهي الفزع . وآمن بمعنى إزالة الخوف وإعطاء الأمان ، والمعنى : أجعل خوفي أمناً وأبدل به . (واحْفَظْنِي) : أي ادفع إبلاء عنِّي . (وَمِنْ بَيْنِ يَدِي) : أي من أمامي . (وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شَمَائِلِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي) : يعني من الجهات الست ، لأن كل بلية تصل الإنسان إنما تصله من إحداها ، وبالغ في جهة السفل لرداة الآفة منها .

(وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي) : أي : أؤخذ بغثة ، وأهلك غفلة ، والأصل في الاغتيال أن يؤتى المرء من حيث لا يشعر ، وأن يدهى بمكره لم يرتقه . (وَمِنْ تَحْتِي) : أي أهلك بالخسف .

المَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ والتَّحْدِيدَاتُ الْمُعَاصِرَةُ

بقلم: د. سعد الدين بن محمد الكندي.

مع التحكم بعملية الإنجاب .

رابعاً : في مجال العنف : ترى الوثيقة أن كل الرجال قادرون على العنف ، لذلك تعيش المرأة في خوف دائم ، والخرج من هذه المشكلة زواج الذكر من الذكر ، والمرأة من المرأة .

خامساً : في مجال التعليم : طالب الوثيقة بضرورة تغيير المفاهيم التعليمية ، وتنشئة الطلبة على عدم التفرقة بين الذكر والأخرى ، وعلى مفهوم الزواج من الجنس الواحد .

إنَّ هذه المفاهيم والمطالب لا يعنيها أمرها إن اقتصرت على مناقشتها في المؤتمرات فقط ، ولكن الذي يهمّنا ، مطالبهم الحكومات بسنّ قوانين لتنفيذها ، ومخاطبة صندوق النقد الدولي ، والبنك الدولي لضمان تطبيق بنودها ، أو بمعنى آخر : إلزام الدول الفقيرة والنامية تطبيق بنود الوثيقة كشرط للحصول على القروض والهبات .

ومن مظاهر التحديات المعاصرة للمرأة المسلمة ، مؤتمرات تحديد النسل ، والتي تسمى بمؤتمرات الإسكان ، لقد حرصت الأمم المتحدة على عقد مؤتمر

إن لكل فنٍ من الفنون معاجم ومراجع ، وتکاد تكون المؤتمرات التي تناقش قضايا المرأة والأسرة ، وما يتمخض عنها ، من أهمّ المراجع التي تبلور مظاهر وأشكال التحديات المعاصرة للمرأة المسلمة . ففي عام ١٩٧٩ عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية تحت شعار : (اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة) ثم أعقبتها سلسلة مؤتمرات في الدانمارك ، ونيروبي بكينيا ، وبكين بالصين عام ١٩٩٥ ، ويمكن تلخيص أهمّ ما حوتة تلك الوثيقة بالأتي :

أولاًً : في مجال الدين : إغفال ذكر الدين أو القيم الأخلاقية من مضمون الوثيقة ، وجاءت أكثر من توصية بضرورة إلغاء التحفظات والمارسات التي يكون أساسها دينياً .

ثانياً : في مجال الأسرة : اعتبار الأسرة من أسباب قهر المرأة ، والمطالبة بضرورة تقاسم الأعباء المنزليّة ، كما وصفت عمل المرأة داخل بيتها بأنه غير مربح .

ثالثاً : في مجال العلاقات الجنسيّة : نصّت الوثيقة على أن للمرأة في جميع الأعمار مطلق الحرية في ممارسة العلاقات الجنسيّة مع من يروق لها من الرجال ، أو ترroc لها من النساء خارج أو داخل إطار الزوجية ،



ومن صور هذه التحديات : التركيز بشكل مكثّف على الدعوة إلى تحرير المرأة - ويقصدون بذلك حريتها من أيّ قيد ديني أو أخلاقي يضبط تصرفاتها - ، والدعوة إلى مساواتها بالرجل - بالمفهوم المخالف للإسلام - ، والقضاء التام على أيّ فارق بين الرجل والمرأة ، دون النظر إلى طبيعة المرأة والرجل وتكوينهما .

إن المرأة المسلمة مطالبة أكثر من أيّ يوم مضى ، بضرورة الاطلاع على هذه المؤامرات ، وتحصين نفسها بمطالعة الكتب والمؤلفات التي تناولت مظاهر التحديات وأجابت عنها ، وأنهت جمال الإسلام في تشريعه وبيان إنصافه وعدالته الاجتماعية على مستوى المرأة والأسرة .

كما أن على المسؤولين عن التعليم الديني في المدارس والمعاهد النسائية ، والجامعات الإسلامية ، إعطاء هذا الموضوع حقّه من الدراسة بما يتلاءم مع سنّ الدارس ، وقدراته الذهنية ، بغية الحفاظ على هوية أجيالنا الإسلامية ، والمنع من محاولة طمسها وجعلها تابعاً ممسوخاً في فلك الغرب .

الإسكان في مصر باعتبارها من الدول المتميزة بازدياد عدد السكان ، وهذا يشكل خطاً كبيراً على إسرائيل ، فحاول المؤتمر جعل حقّ الإجهاض ضمن توصيات المؤتمر ، ولكن علماء الأزهر أجهضوا هذه المحاولة ، لأن ذلك يعني تشرع هذه الكبيرة - قتل الجنين - وقد قال تعالى : ﴿ وَلَا نَقْتُلُوا النَّفَسَ أَلَّا حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الإسراء: ٣٣] ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا نَقْتُلُوا أُولَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَقٌ تَحْنُّ نَرْفُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ [الإسراء: ٣١] .

ومن المؤتمرات التي عقدت ، وهي في حقيقتها مؤامرات على المرأة والعفة والطهارة ، مؤتمرات التعليم ، والتي كان من آخرها المؤتمر الذي عُقد في السنغال عام ٢٠٠٠ والذي دعا إلى الاختلاط في الدراسة في كافة المراحل ، بالرغم من اعترافه بأنآلاف المدرسين في أفريقيا أصيبوا بمرض الأيدز لتورطهم بعلاقات جنسية محّرمة .

كما دعا المؤتمر إلى فرض التعليم الجنسي في المدارس ، واعتبر أن الزواج المبكر ينطوي على خاطر كبيرة على الفتيات . كما اعتبر الزنا أمراً عادياً تمارسه المرأة ضمن نشاطاتها اليومية ، ويبدو ذلك من خلال ربط عبارة (المراهقات الحوامل) مع عبارة (الأمهات الحوامل) .

ومن التحديات المعاصرة : محاولة تشريع الزواج المدني الذي يقوم على أساس إسقاط الدين من منظومة الزواج كمنظلق أساس للتشريع ، بالرغم من عدم تلبيته لتطلعات الإنسان ، وعدم تحقيقه لطابع تحرير الإرادة الزوجية وتخليصها من سلطّة الدوائر الحكومية ، والموظفين المختصين ، وغرف المذاكرة .

ابنِي أَصْبَحَ رَجُلًا

بِقَلْمِ آمَالِ بَنْتِ صَالِحِ الْعَالَمِ .



وتعامليه .

قلت له بعد أن بدأت أهدأ قليلاً بعد أن اطمأننت أنه بخير ولم يتعرض لمكروه: وما دخل أن تصبح رجلاً يا حبيبي بأن تتأخر ليلاً؟

قال لي مذكرةً: أمي أنت طوال عمرك تقولين لي : غداً ستصبح رجلاً مثل والدك وستكون لك حرية التصرف ، وأنا بدوري كنت أنتظر هذا اليوم بفارغ الصبر لكي أصبح رجلاً مثل والدي ، وأصبح حرّ التصرف كما أبي ، فأعود بالليل في وقت متاخر ، أو مثل عمي الذي كنت أعتبره قدوة لي وكانت أسمع من امرأة عمي أنه كان يعود في ساعة متاخرة من الليل ، أو مثل جارنا ومدرس اللغة الأجنبية اللذين كنت أسمع صوتهم عندهما أستيقظ في الليل بسبب ما فيكونان مجتمعين للعب الورق والتسامر . أليسوا هؤلاء رجال يا أمي ؟

قمت إليه وقبلته على جبينه وأجلسته بقربي وسألته بحنون باللغ: أريد منك يا حبيبي أن تخبرني عن معنى كلمة رجل أو أن تصف لي الرجل وماذا تعني عندما تقول: إني أصبحت رجلاً؟

قال لي مستغرباً: ماذا تعنين يا أماه ؟ أنا رجل يعني أني

عاد إلى البيت في ساعة متاخرة من الليل ووجدني جالسة أمام الباب أنتظر عودته بفارغ الصبر وعلى آخر من الجمر ، فهذه أول مرة يتأخر بها إلى هذا الوقت مما جعلني أقلق عليه من أن يكون حصل له مكروه لا قدر الله .

قابلته بخلط من المشاعر التي تراوحت بين اللوم والسماح ، والحزن والفرح ، والهدوء والغضب . مشاعر اختلطت فيها بينها وأنا أسأله عن سبب تأخره وأنفذه تارة بالنظر الفاحصة من رأسه حتى أخمن قدميه وتارة أتحسس فيها جسمه لأطمئن عليه وأنه لم يتعرض لحادث ما أو أنه دخل في مشاجرة مع أحدهم .

استغرب ولدي هذا القلق الذي كان واضحاً وظاهراً في كل كلمة قلتها وحركة قمت بها وسائلني مستغرباً مستنكراً: أمي ، ما المشكلة أنا أصبحت رجلاً ولا يجب أن تقلقني كل هذا القلق وأن تخافي كل هذا الخوف . ما المشكلة أنا الآن رجل رجل ، رجل مثل أبي وعمي ومدرس اللغة الأجنبية وجارنا مراد ووهو . كررها عدة مرات وكأنه يقنع نفسه بها ويريد أن يرسل لي رسالة مفادها أنك الآن أمام رجل فاحذرني كيف تخاطبنيه



أستطيع أن أعود متأخراً في الليل وأستطيع أن أدفع عن نفسي إذا حصل لي مكره لا قدر الله ، أستطيع أن أخرج من البيت بدون إذن وأعود متى يحلو لي ، أستطيع أن أسرّ طوال الليل مع من أشاء ، فأنا معي مفتاح البيت كما يملكه أبي ويعود متى شاء.

الا ترين يا أماه الشواطئ والشوارع والملاهي التي تبقى مضيئة طوال الليل إلى أن يزغ نور الفجر تكتظ بالرداد؟ أليس كلهم رجال يا أمي؟ يلعبون الورق ويتبادلون الدخان والأرا��يل ، أليسوا رجالاً يا أمي؟ المنازل التي يصدح منها صوت الأفلام والأغاني طوال الليل أليس سكانها رجال يا أمي؟ هكذا يا أمي نشأت وترعرعت عندما كنت تقولين لي غالباً أصبحت رجالاً وكنت أرى من هم الرجال في حينها، أبي، عمي، جارنا، مدرسي، هؤلاء هم من حولي من الرجال فتقطعت بهم وأصبحت مثلهم. أمي الحبيبة هل هناك نوع آخر من الرجال أنا لا أعرفه وكنت تتمين أن أكون مثله؟

تنهدت بقوة جعلت ابني يسألني مستغرباً: لماذا كل هذه التنهيدة يا أماه ، أين الخطأ الذي ارتكبت عندما أصبحت رجلاً كبقية الرجال؟

قلت له : يا حبيبي لست أنت الخطأ ، معنى الرجولة هو الذي أصبح خطأ ، هل تعرف ما معنى الرجولة يا بني؟ هل تعرف من الذين وصفهم الله بالرجولة في قرآن الكريم؟ سألتني يا بني عن معنى الرجولة ومن هو الرجل، إليك الجواب يا حبيبي عن نماذج الرجال أجعله نصب عينيك عندما تقول : أنا أصبحت رجالاً. هذا هو مقياس الرجولة يا رجلي الكبير ، قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿رَجُلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فِيهِمْ مَنْ قَضَى نَحْبَةً وَمَنْ هُمْ مَنْ يَنْظَرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣]

هذه صفة من صفات الرجال الذين لا بد أن يكونوا قد وفقوا ، رجال عاهدوا الله على إعلاء كلمة الحق وبذل الغالي والرخيص من النفس والوقت والمال والبدن والعلم والمعرفة في سبيل إعلاء كلمة الحق .

سهروا الليل يتلون القرآن ، مقيمون للصلة ، داعون إلى الإسلام ، مخططون لإعلاء كلمة الحق .
الرجولة يا بني هي الصدق والأمانة في توظيف كل ما أعطانا الله عز وجل من وقت وصحة ومال وعلم للعمل الصالح والكلمة الحق .

هذا نموذج للرجال والرجولة يا بني ، تقول : إنك أصبحت رجالاً ، إذاً فلتبدأ البحث عن كلمة رجولة ومهمة الرجل ، وأنا بإذن الله سأكمل معك في حديثنا الم قبل عن النموذج الثاني للرجال الذي ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم إن شاء الله .

هذا والله ورضي عنك ووفقاً لما يرضى من العمل .

قام ابني مستأذناً قائلاً: أعدك يا أماه بأن أبحث عن الرجل الحقيقي ، وأنظر منك المزيد من النماذج بارك الله فيك .

رَمَضَانُ بَات

❖ من فوائد الإفطار على الرطب والتمر والماء ❖

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلّى ، فإن لم تكن رطبات فعلى تمرات ، فإن لم تكن حسا حسوات من ماء . [رواه أبو داود (٢٣٥٦) وقال الألباني : حسن صحيح] . وفي ذلك فائدة طيبة تعود على البدن بالصحة والعافية ، حيث ذكر الأطباء أن الصيام يؤدي إلى نقص السكر في الدم ، وبدء الإفطار بالتمر يساعد على إعادة توازن السكر ، فيعود النشاط إلى الجسم خلال مدة يسيرة . فإن لم يكن فحسوات من الماء تطفئ هبّ المعدة وحرارة الصوم .

❖ بركة السحور ❖

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «تسحروا فإن في السحور بركة» [رواه البخاري (١٩٢٣) ومسلم (١٠٩٥)] . ومن بركات السحور أن فيه تقوية على الطاعة ، وإعانة على العبادة ، وزيادة في النشاط والعمل ، ولا يمل الصائم إعادة الصيام ، بل يشتق إلهي ، خلافاً لمن لا يتسرّح ، فإنه يجد حرجاً ومشقةً يثقلان عليه العودة إليه .

❖ تأخير السحور ❖

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة . قلت : كم كان قدر ما بينها ؟ قال : خمسين آية . [رواه البخاري (١٩٢١) ومسلم (١٠٩٧)] . ففي السحور وتأخيره تقوية على الصيام لعموم الاحتياج إلى الطعام ، ولو ترك لشقاً على البعض ، فكان رسول الله ﷺ ينظر ما هو الأرقى بأمته فيفعله .

❖ تعجيل الفطور ❖

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطور» [رواه البخاري (١٩٥٧) ومسلم (١٠٩٨)] . والحكمة في ذلك أن لا يزداد في النهار من الليل ، ولأنه أرقق بالصائم وأقوى له على العبادة .

❖ تنبية ❖

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله في فتح الباري (٤/٢٣٥) : من البدع المنكرة ما أحدث في هذا الزمان من إيقاع



الأذان الثاني قبل الفجر بنحو ثلث ساعة في رمضان ، وإطفاء المصايدع التي جعلت عالمة لتحرير الأكل والشرب على من يريد الصيام زعماً من أحدهم أنه ل الاحتياط في العبادة ، ولا يعلم ذلك إلا آحاد الناس ، وقد جرّهم ذلك إلى أن صاروا لا يؤذنون إلا بعد الغروب بدرجة لتمكين الوقت - زعموا - فأنحرروا الفطور و عجلوا السحور و خالفوا السنة ، فلذلك قلل عنهم الخير وكثروا بهم الشر ، والله المستعان .

✿ دعاء الفطر ✿

كان رسول الله ﷺ إذا أفتر قال : «ذهب الظماء ، وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله» . [رواه أبو داود (٢٣٥٧) وحسنه الألباني] .

✿ رمضان شهر التوبة ✿

روى البخاري في الأدب المفرد أن جبريل عليه السلام قال لرسول الله ﷺ : شقي عبد أدرك رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له .

✿ رمضان شهر الصبر ✿

سماه النبي ﷺ شهر الصبر حيث قال للرجل : «صم شهر الصبر» [رواه أبو داود (٢٤٢٨)]. والصبر ثلاثة أنواع :

١ - صبر على طاعة الله . ٢ - صبر عن محارم الله . ٣ - صبر على أقدار الله المؤلمة .

وتحجّم كلّها في الصوم ، فإنّ فيه صبراً على طاعة الله ، وصبراً عمّا حرم الله على الصائم من الشهوات ، وصبراً على ما يحصل للصائم من ألم الجوع والعطش ، وضعف النفس والبدن .

✿ رمضان شهر الأخلاق ✿

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ قال: «إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سأبه أحد أو قاتله فليقل : إني امرؤ صائم» [رواه البخاري (١٩٠٤) ومسلم (١١٥١)] .

✿ رمضان شهر العفة ✿

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يا معاشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر ، وأحسن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء» [رواه البخاري (٥٠٦٥) ومسلم (١٤٠٠)] .



إِلَى أَخِي الْمُصْطَافَ الْحَبِيبِ

الحمد لله وكفى ، والسلام على نبينا المصطفى وآله وصحبه ومن اقتفي ، وبعد :
فهذه كلمات من القلب إليك أخي المصطفى الحبيب ، راجياً من الله لها القبول والأجر ، ومنك صدراً رحباً ودعاءً بظهور الغيب رطباً . **أخي الحبيب :** أنت وأهلك في خير وعافية ، وأمن وأمان والله الحمد ، فواجبك شكر المنعم سبحانه . عليك بتقوى الله في السر والعلن ، في ظاهر أعمالك وأقوالك وباطنها . استرعاك الله هذه الرعية فلا تغشها . لا ترك الحبل على الغارب لمن تعولهم ، بل تابع المرأة والابن والبنت . وجّه نصحك للجميع كلّ فيها يخصه بما ينفعه في دينه ودنياه . انه عن المنكرات وتجنبها ، واعمل بالمعروف وأمر به . ابتعد عن أبغض الأماكن إلى الله إلا في الضرورة .

أقترح عليك أن تستغل إجازتك في طاعة المولى ، وذلك بـ :

- (١) قراءة القرآن الكريم وحفظه وتجويده .
 - (٢) التفقه في الدين بطلب العلم الشرعي في الدورات الصيفية أو المساجد أو المراكز المهمة بذلك .
 - (٣) قراءة ما تيسر من الكتب والمجلات والمطبوعات المفيدة .
 - (٤) الاستماع إلى التسجيلات المفيدة .
 - (٥) حضور الندوات والمحاضرات وحفظ ما تيسر من الأحاديث النبوية والعمل بها .
 - (٦) زيارة الأرحام والأقارب والآصدقاء .
 - (٧) حفظ الوقت الذي ستأسأله عنه والمال الذي ستحاسب عليه .
 - (٨) حفظ الجوارح عن مشاهدة أو سماع أو فعل المنكرات أو حضور أماكن الفساد .
 - (٩) أداء مناسك العمرة إن تيسر لك ذلك ، والصلوة في المسجد الحرام .
 - (١٠) زياراة المسجد النبوي والصلوة فيه ثم السلام على النبي صلى الله عليه وسلم .
 - (١١) حثّ الأبناء والبنات على المشاركة الفاعلة في دور تحفيظ القرآن الكريم والمراكز الصيفية .
 - (١٢) القيام برحلات مع الأسرة والاستفادة من ذلك في تنمية المهارات والمعلومات .
 - (١٣) محاسبة النفس بعد كل عمل أو إجازة والتزود من الطاعات والاستغفار لما حصل من المفوات .
- هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

من فتاوى العلماء

س: هل يجوز لطاهي الطعام أن يتذوق طعامه ليتأكد من صلاحيته وهو صائم؟

ج: لا بأس بتذوق الطعام للحاجة ، بأن يجعله على طرف لسانه ليعرف حلاوته وملوحته وضدّها ، ولكن لا يتبع منه شيئاً ، بل يمْجّه أو ينحرجه من فيه ، ولا يفسد بذلك صومه على المختار . [العلامة ابن جبرين ، فتاوى علماء البلد الحرام (٩٠٧)]

س: ما حكم استعمال التحاميل في نهار رمضان إذا كان الصائم مريضاً؟

ج: لا بأس أن يستعمل الصائم التحاميل التي تجعل في الدّبر إذا كان مريضاً ، لأن هذا ليس أكلاً ولا شرباً ، ولا بمعنى الأكل والشرب ، والشارع إنما حرم علينا الأكل أو الشرب ، فما كان قائماً مقام الأكل والشرب أعطي حكم الأكل والشرب ، وما ليس كذلك فإنه لا يدخل في الأكل والشرب لفظاً ولا معنى . [العلامة ابن عثيمين، فتاوى علماء البلد الحرام (٩٠٢)]

س: هل يجوز للرجل أن يؤدّي صلاة التراويح منفرداً إن فاته مع الجماعة؟ وهل صلاة المرأة التراويح في بيتها أفضل أو في المسجد؟

ج: يشرع للرجل ذلك ، وصلاة المرأة في بيتها خير لها من صلاتها في المسجد ، سواء كانت فريضة أم نافلة ، تراويح أم غيرها . [اللجنة الدائمة / فتاوى علماء البلد الحرام (٩٤٠)]

س: هل يجوز دفع الزكاة للأولاد؟

ج: لا يجوز ، ولا تخزى ، سواء كانوا مع الإنسان في بيته أم لا ، ولو أنهم فقراء ، لأن الزكاة لا يدفعها المزكي لأصوله ولا لفروعه على أيّ حال . [الفتاوى السعودية للشيخ السعدي (١٥٩)].

س: هل يجوز دفع الزكاة للأخ أو الأخت؟

ج: الزكاة على أختك أو أخيك إذا كانا محتاجين تجزئ على الصحيح ، ولو أنه وارث لها . [الفتاوى السعودية للشيخ السعدي (١٥٩)].

نَوْافِذُ

نافذة على العقيدة :

س : ما هو الإحسان ؟

ج : الإحسان هو مراقبة الله تعالى وحده الذي يرانا . قال الله تعالى : ﴿الَّذِي يَرَكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقْلِبُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الشعراء: ٨١٢-٩١٢] . وقال رسول الله ﷺ : «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» [رواه مسلم (٨)] .

نافذة على الفقه :

من بدع الوضوء : ١ - الزيادة على ثلاث غسلات [المجموع للنووي (١/٤٤٠)]. ٢ - مسح الرقبة ، وفيه حديث موضوع : «مسح الرقبة أمان من الغل» قال النووي في المجموع (١/٤٦٥) : هذا موضوع ليس من كلام النبي ﷺ . ٣ - الدعاء عند غسل الأعضاء : (اللهم بيض وجهي عندما تبيض الوجه) . قال النووي في المجموع (١/٤٦٥) : لا أصل له .

نافذة على اللغة :

(فصل في الجبن) يقال : هو جبان ، هياب ، رعديد ، رعش ، خوار ، خرع . وإنه لخلوع الفؤاد ، واهي الجأش . وورد عليه من الهول ما خلع قلبه ، وهزم فؤاده ، وزلزل أقدامه ، وكسر بأسه ، وثلم حده . وفت في ساعده ، وأوهن ساعده . وقد نكس ، وانحرز ، وتقاعس ، وتراجع ، وتراد ، وارتدى ، وانكفاء . وتقول : شجعت الرجل ، وجراته وشيعته ، وشدّته ، وشحدت عزمه .

نافذة على التفسير :

قال الله تعالى : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتُبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتُبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَفَقَّنُ﴾ [البقرة: ١٨٣] . يخبر تعالى بما منّ به على عباده ، بأنه فرض عليهم الصيام ، كما فرضه على الأمم السابقة ، لأنّه من الشرائع والأوامر التي هي مصلحة للخلق في كل زمان . وفيه تنشيط لهذه الأمة ، بأنه ينبغي لكم أن تنافسوا غيركم في تكميل الأعمال ، والمسارعة إلى صالح الحصول ، وأنّه ليس من الأمور الثقيلة ، التي اختصصتم بها . ثم ذكر تعالى حكمته في مشروعيّة الصيام فقال : ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَقَّنُ﴾ فإن الصيام من أكبر أسباب التقوى ، لأن فيه امثال أمر الله واجتناب نبيه . [تفسير السعدي (ص: ٩٤)] .

وقفات مع النّقاش

عن أبي هريرة حَمِيقٌ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار فلم يُفتح منها باب وفُتّحت أبواب الجنة فلم يُغلق منها باب ، وينادي مناد : يا باغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر ، والله عتقاء من النار ، وذلك كل ليلة ». [رواه الترمذى (٦٨٢) وصححه الألبانى في صحيح الجامع (٧٥٩)].

كان علي بن الحسين إذا توضأ أصفرَ وتغيّرَ ، فيقال : ما لك ؟ فيقول : أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم . [منهاج القاصدين (٣١٤)].

عن حرملة قال : سمعت ابن وهب يقول : نذرٌ أَنِّي كُلَّمَا اغْتَبْتُ إِنْسَانًا أَنْ أَصُومُ يَوْمًا ، فَأَجْهَدْنِي ، فَكَنْتُ أَغْتَبْ وَأَصُومُ ، فَنَوَيْتُ أَنِّي كُلَّمَا اغْتَبْتُ إِنْسَانًا أَنْ أَتَصْدِقَ بِدِرْهَمٍ ، فَمَنْ حَبَّ الدِّرَاهِمَ تَرَكَ الْغَيْبَةَ .
[سير أعلام النبلاء (٢٢٨/٩)]

قيل لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما : توفي فلان الأنصاري ، قال : رحمة الله ، فقال : ترك مائة ألف ، قال : لكن هي لم تتركة . [صفة الصفوة] .

(ألا أيها المقصود في كل حاجة)
 شكوت إليك الضر فارحم شكريتي)
 (ألا يا رجائي أنت تكشف كربوني
 فهب لي ذنبي كلها واقض حاجتي)
 (أيتها رب العالمين قباه رديئة
 وما في الورى عبد جنى كجناتي)
 (أتحرقني بالنار يا غاية المنى
 فأين رجائي ثم أين مخافتي)

ثم سقط على الأرض مغشياً عليه فدنت منه فإذا هو زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فرفعت رأسه في حجري وبكيت قطرات دمعة من دموعي على خده ، ففتح عينيه وقال : من هذا الذي يهجم علينا؟ قلت : إبني الأصممي ، سيدي ما هذا البكاء والجزع وأنت من أهل بيتك النبوة ومعدن الرسالة؟ أليس الله تعالى يقول : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِذِهَبَ عَنْكُمُ الْرِّحْمَنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيُطْهِرُكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فقال : هيئات هيئات يا أصممي ، إن الله خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان عبداً جبشاً ، وخلق النار لمن عصاه ولو كان حراً قرشياً ، أليس الله تعالى يقول : ﴿فَإِذَا نَفَخْنَا فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ يَنْهَا يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ ١٥ فمن نقلت موزينه ، فأولئك هم المفلحون ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِينُهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَلِيلُونَ﴾ [المسطروف].



مَعْجَلُ الْأَمَانِ الْجَارِي لِلشَّرْعِ الْإِسْلَامِيِّ

متوسط - ثانوي

يعلن

عن بدء التسجيل للعام الدراسي ١٤٣٢ - ١٤٣١ هـ / ٢٠٢٠ - ٢٠١١ .
ابتداءً من ١٠ / شوال / ١٤٣١ هـ الموافق ١٩ / ٩ / ٢٠١٠ .
(ما عدا يومي الخميس والجمعة).



مميزاتنا

- * قسم خاص بتحفيظ وتلاوة القرآن الكريم ومنح الإجازات .
- * سكن مستقل للطلبة القادمين من أماكن بعيدة .
- * تأهيل مهني في علوم الكمبيوتر والكهرباء .

يسيرًا للطالب العلم

القسم المسائي للمرحلة الثانوية وذلك للعمال والموظفين .

شهاداتنا معترف بها ومعادلة في :

جامعة الجنان - جامعة طرابلس - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

لبنان - عكار - وادي الجاموس - هاتف: ٤٧١٧٨٩ / ٦٠

ص.ب: طرابلس ٢٠٨ - تليفون: ٤٧١٧٨٨ / ٦٠ - البريد الإلكتروني: boukhary@boukhary.net